Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولَعلّنَا بعدَ هذا نكونُ قد أدينا بعضَ الدَّينِ الذي علينا للغةِ الضادِ ، فإنْ أحسنّا العملَ ، فللهِ الشكرُ والمنّةُ ، وإن قصّرْنا فلنا عذرُنا بأنّنا لم ندّعِ الكمالَ . واللهُ منْ وراءِ القصدِ .

لمحةٌ عنْ حياةِ ابنِ دريدٍ :

هوَ أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ دريدِ بنِ عتاهيةَ بنِ حنتمٍ بنِ حمامي بنِ واسعِ بنِ سلمةَ .... الأزديُّ . ولدَ سنة ٢٢٣ هـ في عصرِ العلمِ الذهبيِّ ، في الوقتِ الذي كانَتْ فيهِ بغدادُ والبصرةُ منارَ الدنيا تشعُّ حضارتُها ومدنيتُها على العالمِ كلِّهِ .

نزحَ جدُّ ابنِ دريدٍ معَ النازحينَ منْ أزدِ عُمَانَ خلالَ القرنِ الثاني للهجرةِ ، واستقرَّ معَ أُسرتِهِ في البصرةِ ، واتخذَها مركزاً لإقامتِهِ ،ومنطلقاً لأسفارِهِ .

بدأ ابنُ دريدٍ تعلمَهُ على يدِ عمّهِ الحسينِ الذي كانَ يهتمُّ بابنِ أخيهِ ، وقد تكفّلَ بتربيتِهِ ، وتهذيبِهِ ، ثم أخذَ العلمَ عنْ أبي عثمانَ[1] الأشنانداني ، الذي لقّنَهُ اللغةَ والشعرَ . ولما استقامَ عودُهُ ، وأدركَتْ ملكتُهُ ، اندرجَ في حلقاتِ العلمِ والدرسِ بمساجدِ البصرةِ . فحضرَ مجالسَ العلماءِ والفقهاءِ والمحدّثينَ وغيرِهِم ، فقدْ حضرَ مجالسَ سَهلِ[2] بنِ محمدٍ السجستانيِ المتوفى

---

(١) سعيد بن هارون الأشناندانى ، نحوي ، لغوي ، عالم بالشعر ومعانيه وغريبه ، أخذ عنه أبو بكر بن دريد الأزدي ، له من التصانيف : كتاب الأبيات ـ معاني الشعر . توفي سنة ٢٨٨ هـ .

(٢) من علماء البصرة كان إماماً في علوم القرآن واللغة والشعر قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين وروى عن أبي عبيدة ، وأبي زيد ، والأصمعي ، صنف الكثير من الكتب منها : إعراب القرآن ـ لحن العامة ـ المقصور والممدود ـ القراءات ـ خلق الإنسان ـ الوحوش ـ الطير ...